المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 31-05-2008 العـــدد : 5346
الصفحـات : 27 المسلسل : 115

مستقبل واعد ومستوى متصاعد للأبحاث في السنوات الـ10 المقبلة

خبراء: الجامعة تخطو بثبات لتتقارع أعرق الجامعات.. والنتائج مبهرة

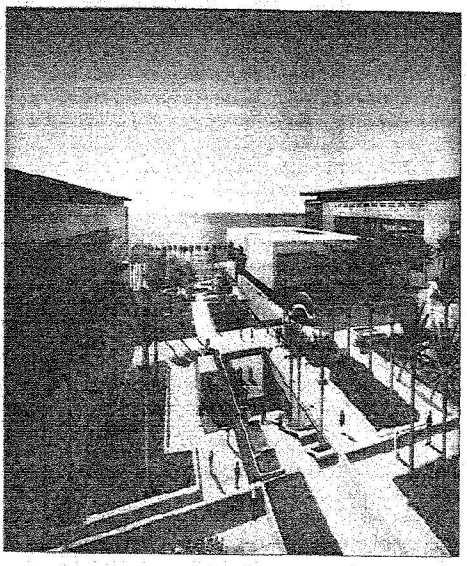

صورة تخيلية للمشروع

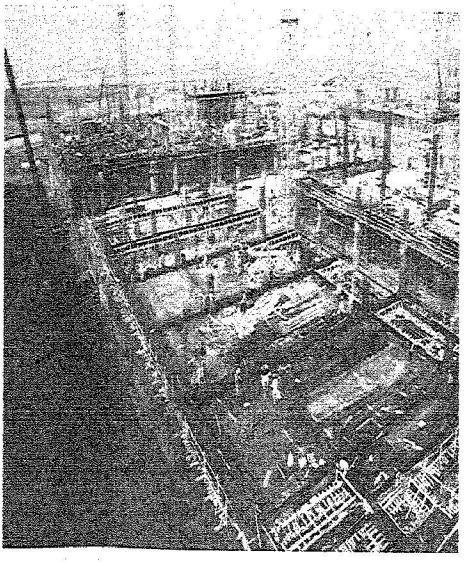

جانب من الأعمال الإنشائية القائمة لجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية.

شراكة علمية عالمية تبلور رسالة جامعة الملك عبد الله ومقاصدها التنموية والحضارية

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 31-05-2008 العـــدد : 5346
الصفحـات : 27 المسلسل : 115

الزامل: ستختصر الزمن وتعوض تأخر الأبحاث العلمية لسنوات مضت

الدباغ: أبحاثها العلمية ستواكب الاحتياجات الملحة صناعيا واقتصاديا

أستاذ الرياضيات في «كامبردج»: ستساعد على تعميق الفهم الغربي للعرب

مدير أبحاث «أكسفورد»: العرب هم مصدرو العلوم الإنسانية قديما

عبد الهادي حبتور من جدة

أبدى عدد من الخبراء والعلماء السعوديين والغربيين تفتهم اللامتناهية بقدرة جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا على إحداث نقلة نوعية في مجال البحث العلمي على المستويين الإقليمي والدولي، تحقق من خلاله الجامعة نتائج علمية باهرة، يعززها إعداد الكوادر المؤهلة لخوض التجارب البحثية ومواكبة التطورات التكنولوجية والعلمية الحديثة.

وتعمل شراكة الأبحاث العالمية التي تبنتها الجامعة على تعزيز الأبحاث التي تمثل أهمية خاصة للسعودية، في حين يعد البرنامج البحثي الآلية الأساسية التي تقود الجامعة لتكون مركز أبحاث ودراسات عليا من الطراز العالمي، في فترة بدء تشغيل الجامعة، كما تعد ركيزة استثمارية للجامعة في انطلاقتها الطموحة. وتسعى شراكة الأبحاث العالمية إلى تعزيز رسالة الجامعة وتطويرها كمؤسسة علمية عالمية تعمل وفق استراتيجية واعدة تعتمد على الشراكات ومد الجسور بينها وبين المؤسسات والكفاءات المتميزة من داخل المملكة وخارجها لخدمة المملكة واقتصادها، وتمشيا مع رؤية خادم الحرمين الشريفين لجعل الجامعة منارة للعلم والعلماء.

حلم يراودنا منذ 30 عاما.. وتحقق

أكد الدكتور عبد الله الدباغ رئيس شركة معادن عن سعادته، أن المؤتمر يبحث البرامج العلمية التي تقوم بها جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية. وقال «كان هذا حلم يراودنا منذ 30 عاماً وبدأ يتحقق الآن، وذلك من خلال إنشاء جامعة على مستوى عالمي تستطيع استقطاب نخبة العلماء العرب والمسلمين وغيرهم من أنحاء العالم كافة».

وأضاف «من خلال إطلاعي على البرامج التي قدمت في هذه الندوات فإنها تصب في مصلحة السعودية وتبشر بمستقبل مشرق، كونها ستدمج السعوديين مع مجموعات بحثية متميزة من خيرة العلماء وفي مختلف التخصصات حول العالم، كما تتيح للصناعة السعودية الاستفادة من النتائج المزمع تقديمها من هذه البحوث العلمية ولاسيما في مجال البتروكيماويات الذي تم التركيز عليه في العديد من أوراق البحث التي قدمت من عدد من العلماء».

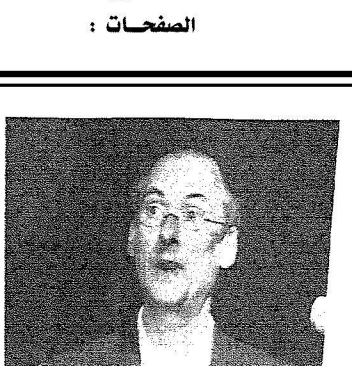

د. ديكولاس بول هاربود أستاذ علوم النبات في جامعة أكسفورد يلقي كلمته في المؤتمر.

وأشار الدباغ إلى تطلع شركة معادن إلى مزيد من التعاون مع جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية في العديد من البرامج والمجالات المختلفة مثل التعدين، الاستكشاف، الجيولوجيا. آملا تركيز الجامعة على برامج الجيولوجيا والاستكشاف، بما يدفع بقطاع التعدين إلى الأمام، استنادا إلى البحوث العلمية».

و دعا الدكتور عبد الله الدباغ القائمين على جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية إلى إنشاء مركز متخصص في الجيولوجيا ضمن المراكز العلمية المزمع إنشاؤها في الجامعة، مؤكدا أهمية مثل هذا المركز في دفع عجلة الصناعة السعودية في مجالي الطاقة والمعادن نحو مزيد من التطور وعلى أسس علمية راسخة.

سعي طموح نحو العراقة والريادة

من جهته يقول الدكتور جون أوكندون الباحث الرئيسي ومدير أبحاث مركز أكسفورد للرياضيات الصناعية والتطبيقية «ليس من الصعب أن تصبح جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية إحدى الجامعات الرائدة في العالم في مجال البحوث، وأن تصل لمستوى العديد من الجامعات المتميزة في الغرب ولاسيما في ظل الدعم الذي تتلقاه والاهتمام المباشر من الملك عبد الله بن عبد العزيز».

وأضاف «لابد لنا من الإشارة هنا إلى أن منبع علم الرياضيات والكثير من العلوم الأخرى هم العرب، وقد بدأ علم الرياضيات من بغداد منذ قرون مضت. ومن وجهة نظري، جامعة الملك عبد الله تؤسس وتمهد للأجيال السعودية المقبلة التي ستجد عصارة أبحاث هؤلاء العلماء. وتخرج أجيال مسلحة بالتكنولوجيا الحديثة».

وتوقع مدير أبحاث مركز أكسفورد للرياضيات الصناعية والتطبيقية أن تصبح جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية في غضون السنوات العشر المقبلة إحدى أعرق الجامعات في العالم، وقال «خلال السنوات العشر المقبلة ستكون جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية من أفضل الجامعات على مستوى العالم، بل وستتميز بشكل كبير على الكثير من الجامعات العريقة في العالم. لما تضمه وتجده من اهتمام كبير، وما تراه اليوم من شراكات بحثية مع أفضل المراكز البحثية في العالم وهو ما سيؤتي ثماره بالتأكيد في أقل من عشر سنوات».

مصنع لقادة الاقتصاد السعودي الحديث

فيما يرى الدكتور فواز العلمي وكيل جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية ونائب الرئيس التنفيذي للشؤون الأكاديمية أن الجامعة ستخرج قادة في العلوم في السعودية وقال «جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية ستؤهل قادة في جميع العلوم في السعودية. وهؤلاء سيصبحون قادة للاقتصاد السعودي الحديث، وذلك من خلال البحث والاستكشاف وسيجني ثمارها آلاف السعوديين إن شاء الله».

وعن رؤيته لمستقبل الجامعة في السنوات الخمس المقبلة لفت العلمي إلى أن هذه المرحلة تعد تأسيس الجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية وأن معظم الجامعات تستغرق عشرات السنين حتى تصبح معروفة وذات صيت ذائع بين الجامعات العالمية، مشيرا إلى أن جامعة الملك عبد الله تضع خطواتها بثبات وفي الصفوف الأولى بين أعرق الجامعات العالمية، ونحتاج إلى القليل من الصبر لتتبلور أمامنا نتائج باهرة خلال الفترة المقبلة.

عموم الفائدة عربيا وإسلاميا وعالميا

بينما يرى أحمد الزامل رجل أعمال أن إنشاء مثل هذه الجامعة قد تأخر ويقول «لقد تأخر كثيراً إنشاء مثل هذه الجامعة، فقد كنا ننتظرها منذ ما يقارب 30 عاماً، ونشكر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 31-05-2008 العـــدد : 5346
الصفحـات : 27 المسلسل : 115

أحد المشاركين في المؤتمر محاضراً عن جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية.

على هذه الخطوة، فالحاجة ملحة للبحوث والدراسات في المجالات كافة ودون شك تعود بالنفع على الصناعات السعودية والاقتصاد السعودي مستقبلاً».

وأردف الزامل «إن الفائدة المرجوة من جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية لن تقتصر على السعودية فقط، بل ستعم فوائدها دول المنطقة العربية والإسلامية والعالم، وما رأيناه من تجمع نخبة من العلماء في جدة يجعلنا نتفاءل بالمستقبل لأجيالنا، وإذا ما نظرنا لأوروبا والصين والولايات المتحدة وأجرينا مقارنة نجدهم بنوا جامعاتهم العريقة لفترات تصل إلى 60 و 70 عاماً، إلا أن جامعة الملك عبد الله اختزلت الزمن وحجزت لنفسها مكانة مرموقة بين الأوائل»

الأبواب مفتوحة أمام الموهوبين

إلى ذلك أكد المهندس أحمد الخويطر نائب الرئيس للتطوير الاقتصادي في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية أن الهدف من قسم التطوير الاقتصادي في الجامعة هو نقل الخبرات والابتكارات من المختبرات إلى الحيز الاقتصادي، إما عن طريق عقد اتفاقيات مع شركات من خلال أخذ حق التسويق لبعض الابتكارات، أو عن طريق تأسيس شركات مبتدئه وتطويرها، وهدفنا تكوين علاقات بين الشركات في السعودية وخارجها وإقناعها بالاستثمار في العلوم التقنية التي تنتج في الجامعة أو عن طريق شراكات الجامعة.

وأضاف الخويطر «نجد من خلال الندوات والمحاضرات التي عقدت أن جميع الاتفاقيات المشتركة بين جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية والجامعات العالمية تصب في مصلحة الاقتصاد السعودي، مثل تنقية المياه واستخدام الطاقة الشمسية، وكل هذه البحوث والاختراعات والدراسات تفيد بالدرجة الأولى احتياجات السعودية، ثم المنطقة والعالم من حولنا، ورأينا من ضمن البحوث أن هناك تطويرا لقمح يتحمل المياه المالحة، فالمستفيد الأول من هذا الاختراع هو السعودية، ولهذا تجد الشركات المستثمرة أن السوق المناسبة لتسويق هذه الاختراعات هي منطقتنا، ونحن بدورنا في الجامعة نهيئ الجو المناسب لاستثمار هذه الشركات في السعودية».

واستطرد الخويطر «نركز في المقام الأول على جمع المادة البحثية، ثم تأتي هذه الشراكات مع الجامعات العالمية المختلفة، ومن ضمن ذلك كيف نؤسس لأن تكون هذه المادة البحثية بالمستوى والجودة كليهما في الجامعات العريقة، وجزء من خطتنا هو تدريب وتأهيل الكفاءات السعودية في هذا المجال».

وأفاد نائب الرئيس للتطوير الاقتصادي، أن الباب مفتوح أمام الموهوبين السعوديين للانخراط في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية وأن الجامعة ستقوم بتأهيلهم والاهتمام بهم وابتعاثهم للخارج في إطار شراكاتها مع الجامعات العالمية، لكنه أشار إلى أن معايير اختيار المبتكرين والموهوبين تمر بعدة مراحل، أهمها الجودة والنوعية في الابتكارات وتقييمها من قبل المتخصصين، ومن أفضل أماكن التقييم هي الجامعات لأنها تقوم بعملية فلترة لهؤلاء المبتكرين في المجالات كافة.

وأشار الخويطر إلى أنه كلما ارتفع مستوى تقييم الموهوبين، ارتقت جودة مخترعاتهم وابتكاراتهم، وهو ما يرفع من مستوى الابتكارات في السعودية بشكل عام، متوقعاً أن تبرز نتائج الشراكات البحثية مع الجامعات العالمية في أقل من خمس سنوات، فمن خلالها سنعرف العلماء في هذه الجامعات بالمشكلات التي تواجه منطقتنا وبالتالي سيقومون بمحاولة حلها وإيجاد الطرق والسبل المناسبة للتغلب عليها.

أما الدكتور بيتر ماركوفيتش، أستاذ الرياضيات التطبيقية في مركز علوم الرياضيات في جامعة كامبردج في بريطانيا، فقد شدد على أن جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية قد أرست أسسا متينة لها وسط أعرق الجامعات في العالم. وقال «أعتقد أن مراكز الأبحاث في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية ستكون بحثية خارجية حول العالم مع بقية مراكز الأبحاث الأخرى، وبالنسبة لنا ستساعدنا على فهم أكثر وأعمق عن العرب وسكان السعودية على وجه التحديد، ربما الغرب متقدم تكنولوجياً حالياً، لكن بناء على ما شاهدنا في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية ينتظر أجيال هذه البلاد مستقبلا باهر في الحقول العلمية».

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 31-05-2008
الصفحـات : 27
العـــدد : 5346
المسلسل : 115

جون أوكندون مدير أبحاث مركز أكسفورد للرياضيات الصناعية والتطبيقية يتحدث للزميل عبد الهادي حبتور.

جانب من الحضور في المؤتمر يستمع إلى مداخلات الأساتذة المشاركين.

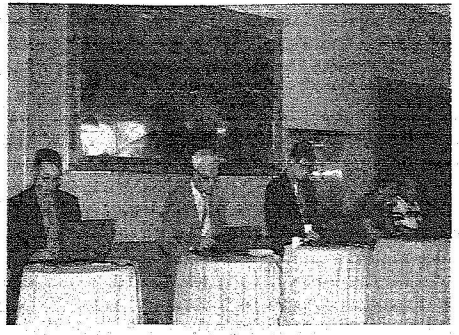

أعضاء الوفود الإعلامية للجامعات والأكاديميات العالمية خلال تغطيتهم فعاليات المؤتمر.